عزف على وتر الغربة

دعيني يا تباريحي أبوح
فقد أوهت عزيمتي الجروح
وقفت أسائل الجوزاء لما
خبا في خاطري الأمل الصبوح
لماذا تأكل الأحزان حسي
وتتركني على نفسي أنوح؟
لماذا أرتدي ثوب المآسي
وأرحل في المدى.. كبدي قروح
صروف الدهر تشربني كؤوسا
تظل جوانحي منها تصيح
أنا وتر يتيم اللحن يبكي
على أصدائه قلب جريح
أنا يا قلبي الموؤد حس
بريء لم تخالطه القروح
يجود الدهر بالنكبات تترى
ولكن في مواساتي شحيح
أعلق في جدار الصمت همي
وتكسوني من الحزن المسوح
وأنزح لا ديار تحتويني
وقد أودى براحلتي النزوح
غريب أين ما حلت ركابي
وجسمي بين أهلي مستريح!!

غريب الروح ما أشجى وأقسى
إذا اغتربت عن الأوطان روح
غبوقي دمع عيني أحتسيه
وأحزاني وآلامي الصبوح
ولي نفس يرف الخير فيها
ويسري في مساربها الطموح
أنا في عالم، الحر فيه
يواريه عن الناس الضريح
تكال له الشتائم كل حين
ويزجى للذي ذل المديح
ولكني سأبقى مشمخرا
كمثل بيارق العليا ألوح
وأبقى حالما غردا وشعري
يتيه بلحنه الكون الفسيح
وأصرخ في رحاب الكوني إني
لربي سائر زادي الطموح
أسافر في المدى شرقا وغربا
وعطر العزم في دربي يفوح
جوادي الحقُ أركبه يقينا
وخيلي من توقده جموح
سأبقى ثابتا كالطود مهما
عتت من غضبة الأيام ريح

شعر: محمد عبدالله عبدالباري- السعودية

الجري والمصارعةْ
ما خاب من كانا معهْ
في هذه المعركة الجامحةْ
(٣)
الطابق المليون بعد الطابق الأخيرْ
لا بد أنه الحبورْ
ما لي أحس أنني أطيرْ
أم أنه فيض مباركْ
من مكتب المديرْ ؟؟!
في البدء كان مكتب المديرْ

وقبله أصابع تشير دائما لأعلى
وسلم لا يرحم الشيخ الكبيرْ
نزعت من ملابسي قصاصة من الورقْ
جففت عن جبيني العرقْ
أعدت رسم ربطة العنقْ
قرأت - في صوت خفيض - سورة الأعلى
طرقت بابهْ
فتحت في كل هدوء و (أدبْ)
لكنه أشار أيضا في هدوء و أدبْ
للطابق الأعلى...

مرت جوار كتفي طائرة.. فلم أبالِ
لوث سترتي تراب نيزكْ
فلم أبالِ
أشار لي ركاب مكوك الفضاء من نوافذهْ
فلم أبالِ
قد قال لي الفراش - بعدما حشوت جيبهُ
- أن واصل الصعودْ
وهكذا أواصل الصعودْ
في حكمة وطول بالْ

شعر: نزار شهاب الدين-مصر